

نعم يا سيد المقاومة الصراع السياسي بامتياز

رأسم عبيدات - القدس المحتلة

في ظهور نادر وعلني لسماحة السيد حسن نصرالله، موجهاً كلمة إلى أنصاره وإلى كل الشرفاء في هذه الأمة على اختلاف منابتهم الفكرية ومشاريهم السياسية في ليلة العاشر من محرم «ليلة عاشوراء»، قال إن الصراع الدائر حالياً في المنطقة والمغذى من قبل أميركا والدول الاستعمارية الغربية، هو صراع سياسي بامتياز، وليس صراعاً مذهبياً، ولكن هناك قوى دولية وإقليمية وعربية، هي من تلبس هذا الصراع لبوس المذهبية والطائفية خدمة لأهدافها ومشاريعها في المنطقة، والهدف المركزي لذلك إعادة صياغة مركبات سايبكس - بيكو القديم، لإنتاج سايبكس - بيكو جديد، يقوم على أساس التقسيم المذهبي والطائفي للعالم العربي، وبما يضمن لإسرائيل البقاء كدولة قوية ومسيطر على المنطقة لعشرات السنين الآتية.

كذلك أكد السيد نصرالله أن المعركة المركزية والمحورية للأمة، هي مع أميركا والقوى الاستعمارية والصهيونية العالمية والتكفيرية، وليس مع طائفة بعينها، فالتكفيريون يستهدفون سحق الجميع، وما يجري في العالم العربي خير شاهد على ذلك، حيث صراع المحاور المدعول في أكثر من قطر عربي، فليبيا التي تمت «سوقها»، والتي تحولت بفعل ما أسماه «الناثو»، ثوراً، إلى ساحة صراع وحرب بين ميليشيات وعضبات ومتعددة الولاءات والقرارات على السلطة والمصالح والنفوذ، يحتدم الصراع فيها الآن بين المحور القطري - التركي والمحور السعودي - الإيراني.

وما جرى ويجري في العراق، حيث استهدف المسيحيون بالقتل والتهجير في أوسع عملية تطهير عرقي، تصل حد الإبادة الجماعية، وكذلك صراعات القوى والجماعات التكفيرية في سورية، «داعش» و«النصرة» والسلفية وغيرها، المتصارعة والمتقاتلة على المصالح والنفوذ، والمدارة والمشغلة من قبل أكثر من محور عربي وإقليمي ودولي.

وفي الشأن الداخلي اللبناني، قال السيد نصرالله إن الجيش اللبناني، هو الضمانة الوحيدة للاستقرار والأمن والدفاع عن البلد، على رغم أن هناك قوى من جماعة 14 آذار تتآمر على الجيش، وتدعم قوى الإرهاب والتطرف والفوضى والقتال، وأشد بدور الجيش ومرجعيات طرابلس السياسية وعلمائها وفعالياتها، التي كانت لها مواقف مشرقة بالوقوف ضد القوى التكفيرية والظلامية، وفي الشأن الرئاسي اللبناني، دعا إلى استعادة موقع الرئاسة المختلف من قبل قوى عربية وإقليمية ودولية، وإلى عدم الاستمرار في حالة الفراغ التشريعي المدمرة للبلد، وإن حزب الله لم يترحم نفسه بالمطلق بديلاً عن الجيش في حفظ الأمن والنظام والسلام الأهلي.

وفي إطار تحلينا للظهور العلني للسيد نصرالله، فهذا يعبر عن مدى ثقته بقدرات المقاومة، وبمدي جاهزيتها للتصدي لأي عدوان «إسرائيلي»، لأن «إسرائيل» تترك تماماً أيّ تحرش أو عدوان، قد يدفع المقاومة إلى الرد بإطلاق آلاف الصواريخ على الدولة العبرية، أو قد تقوم قوات النخبة في حزب الله باقتحام مناطق في الشمال الفلسطيني المحتل، خصوصاً «إسرائيل» اختبرت ردود فعل المقاومة على اعتداءاتها، وأخر الردود كان تفجير العبوة النافثة يدورية «إسرائيلية» حاولت التوغل إلى الأراضي اللبنانية، وكانت رسالة واضحة لـ«إسرائيل»، بأنه على رغم اشتغال المقاومة في سورية، فهي بقفلة وجاهزة وقادرة على المجابهة والمواجهة على أكثر من جبهة، ولن تسمح لـ«إسرائيل» بتغيير قواعد الاشتباك، وإقامة شريط عازل لحلفائها من مرتزة وعملاء جبهة «النصرة» وغيرها، بمتن من الجولان وحتى شبيها، وبما يطوق حزب الله ويشكل خطراً على قواته وقرنته على الحركة.

تعم... الصراع في المنطقة سياسي بامتياز، ولكن هناك من أراد أن يحرف هذا الصراع عن أصوله وقواعده، من صراع عربي - «إسرائيلي» إلى صراع عربي - إيراني، واعتبار أن الخطر على الأمة ومصالحها يأتي من إيران وليس من «إسرائيل»، وقد تجذرت لذلك مع «إسرائيل» وأميركا ودول الغرب الاستعماري، مشيخات النفط والغاز في الخليج العربي، والجماعات السياسية «المتأسلمة»، وسعوا إلى نقل الصراع من الإطار الرسمي إلى الإطار الشعبي، لكي تحدث الفتنة السنية - الشيعية، وحتى يتمكنوا من تطبيق مشاريعهم ومخططاتهم، شنوا حملة إعلامية وسياسية على إيران وكل محور المقاومة، ولا سيما حزب الله وسورية، وخلقوا حالة عالية من الاحتقان والتحريض، أدت إلى قتل عدد من المواطنين الشيعة في مصر على الخليفة المذهبية في عهد الرئيس المخلوع محمد مرسي، وكذلك أغرقوا الضاحية الجنوبية بالتحجيرات من خلال الانتحاريين والسيارات المفخخة، من أجل خلق الفتنة، وضرب الاستقرار والسلام الأهلي ونشر الفوضى في لبنان.

لكن السيد حسن نصرالله لم يضع اليوصلة، ولم يقبل بحرف الصراع عن قواعده وأصوله، فهو يدرك جيداً بأن مصدر الشرور والبلاد، يكمن في «إسرائيل» وأميركا وفي الجماعات التكفيرية التي جرى تخريبها وتغذيتها وتسميتها، لكي تمارس القتل والتخريب والتدمير والتفكيك، ولو أن حزب الله قبل بالشرور الأميركية، والتمزج بعدم التعرض لـ«إسرائيل»، لكان اليوم متحكماً بلبنان، ولم تكن هناك حاجة لوجود «داعش» وغيرها من الحركات التكفيرية الأخرى، ولكن السيد نصرالله صاحب رسالة ومبدأ وموقف، وهو لن يساوم، ولن يقبل بسداية أو يحكم «إسرائيل» للمنطقة، ولذلك سيبقي في دائرة الاستهداف، وستبقى المقاومة كذلك أجد أهم عناوين القوة والفعل والتأثير في المنطقة العربية، وأيضاً على المستويين الإقليمي والدولي. Quds.45@gmail.com

«داعش» في السعودية... وأستراليا!

د. نسيب حطيط

عندما صنعت أميركا وحلفاؤها «القاعدة» وأولادها التكفيريين من «داعش» و«النصرة» و«بوكو حرام» و«أنصار بيت المقدس»، اعتقدت خطأ أن هذا الوحش التكفيري يتحرك وفق الأوامر ووفق الحديث المفبرك عن رسول الله «أطع حاكمك ولو ألهب ظهورك بالسياط»، فاستخدم هؤلاء الشباب البسطاء المقهورين من حكامهم وأنظمتهم والمضطلين من مشايخهم والذين لم يظلمهم الشيعة أو بقية المذاهب كما يدعون، فهم يعيشون في دول حكامها من أهل السنة واليسوا من الشيعة، والجماعات الشيعية والسنة مقهورتان من الحكام ولا تحصلان على جزء من حقوقهما.

أطلقت أميركا وحلفاؤها العناصر التكفيرية لغزو سورية والعراق ولبنان، إسقاط محور المقاومة على أن تتخلص منها بعد انتهاء الدور والوظيفة المرسومة لها، وقد تم تدريب هذه القيادات التكفيرية المدربة في السجون الأميركية في العراق وأفغانستان وفي المعاهد العسكرية والسجون السعودية والتزمت بعدم العمل العلني ضد «إسرائيل» أو المصالح الأميركية أو القوى الخليفة الأميركيةين يؤسعون دائرة عملياتها باتجاه العراق، فكانت غزوة الموصل للتعويض عن الفشل في سورية والضغط على إيران، لكن ردّ محور المقاومة جاء سريعاً في اليمن واستطاعت «حركة أنصار الله» مع حلفائها الإسكاف بورة

اليمن وإحراج السعوديين عبر خسارتهم للملف اليمني والخسارة الأميركية بخسارة باب المندب الاستراتيجي، ترافق ذلك مع استعادة العراقيين لزام المبادرة مع فتوى المرجع السيد السيستاني للدفاع الشيعي عن العراق. حاولت أميركا وحلفاؤها ستر العورة عبر ما يُسمى بالتحالف الدولي الذي لم يستطع أن يتخذ عين العرب من «داعش»، وفي ذلك خداع ونفاق كبير، حيث علينا أن نصنق رغماً عنا بأن قوة «داعش» أقوى من حلف الناتو وواحد وعشرين دولة إضافية، لكن الأسوأ بالنسبة إلى المحور الأميركي - الخليجي إرهابات تمدد «داعش» على مستوى العالم والخليج وتركيا، خصوصاً بالنسبة إلى السعودية، فإن حادثة إطلاق النار على إحدى الحسينيات واستشهاد 7 وجرح آخرين، وما أعقبها من مطاردة الأمن السعودي للمطلوبين أخرج السعودية بشكل كبير، فإن كانت أجهزة الأمن متواطئة فذلك إشكال كبير على مستوى الداخل السعودي وإشغال للفتنة، وإذا كانت عاجزة فذلك مشكلة أكبر، مما يعني أن الجماعات التكفيرية منتشرة في السعودية بشكل أكبر مما يعتقد كثيرون ويملكون حرية الحركة والتجول بالسيارات مع أسلحتهم الرشاشة، فإذا أضفنا إلى حادثة مدينة (شمررة) السعودية في تموز الماضي، والتي لم تشهد السعودية مثيلاً لها منذ أكثر من ثلاثين عاماً منذ هجوم جيهان العتيبي على المسجد الحرام عام 1979، بالإضافة إلى الاعتقالات التي أعلنتها الداخلية السعودية في الرياض وغيرها من المدن، لوجدنا أن خلايا «داعش» موجودة في كل أنحاء المملكة مع توافر السلاح والغطاء الديني والبيئية الحاضنة بالتآزم مع الحدود المترامية والمفتوحة مع العراق واليمن، فكما

نصر الله: لا مستقبل للتكفيريين ولا حياة لمشروعهم

لا مكان على امتداد فلسطين المحتلة لا تصل إليه صواريخ المقاومة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن لا مستقبل للتكفيريين ولا حياة لمشروعهم، مشيداً على «أن المقاومة أشدّ عزماً وأقوى وأكثر يقيناً وأعلى تجربة وخبرة في مواجهة كل الأخطار وكل الحروب»، وأن «الإسرائيليين» لن يجدا مكاناً على امتداد فلسطين المحتلة لا تصل إليه صواريخ المقاومة.

وتطرق السيد نصرالله في كلمة القاها في اليوم العاشر من محرم أمام الحشود المشاركة في إحياء مراسم عاشوراء في ملعب الرابية في الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى ما تتعرض له القدس من تهويد واستيطان وتهجير لأهلها الأصليين من مسلمين ومسيحيين، وما يتعرض له المسجد الأقصى، لافتاً إلى «أن الصهاينة يستغلون ضياء العالم الإسلامي وانشغاله بمصائبه ليحققوا حلمهم»، وقال: «هناك خطر حقيقي وجدي على هذا المسجد وعلى نقل الصراع من الإطار الرسمي إلى هذه مسؤولية المسلمين جميعاً، ليست مسؤولية أهل القدس وحدهم ولا شعب فلسطين وحده أو العرب وحدهم، هي مسؤولية كل المسلمين في العالم». وأضاف: «علماء المسألة مرجح، المسلمون، الدول الإسلامية، المؤتمر الإسلامي، جامعة الدول العربية، الكل مدعون إلى موقف تاريخي كبير وحاسم. لا يجوز أن تكون الخلافات والصراعات أن تشغل الأمة عن خطر شبيهاً إلى الحجم الذي يتهدد المسجد الأقصى».

وفي ما يتعلق بالتهديدات «الإسرائيلية» والحديث «الإسرائيلي» المتواصل وخصوصاً بعد وقف العدوان على غزة عن حرب بلنانية ثالثة، قال السيد نصرالله: «أريد أنؤكد لكم أنّ فهمنا لكل ما يقوله «الإسرائيليون» هو أنه لا ينبع من قوة، وإنما يعبر عن ضعف. هم يتحدون عن قلوبهم وعن خوفهم

خفايا

طالب عضو كتلة

«المستقبل» النائب

عاطف مجدلاوي

نواب التيار الوطني

الحرّ بالاستقالة من

المجلس، انسجماً

مع موقفهم الراض

للتמיד، على أن

تجرى انتخابات

فرعية لملء المقاعد

التي ستصبح شاغرة

بفعل الاستقالة، فردّ

عليه أحد زملائه

سائلاً: «إذا كان ممكناً

إجراء انتخابات فرعية

لأكثر من عشرين

نائباً، فلماذا نتدّرّع

بأنّ الأوضاع الأمنية

لا تسمح بإجراء

الانتخابات العامة؟»

تسلل التكفيريون تحت نظر السعودية إلى العراق واليمن والأردن يمكنهم العودة سراً إلى السعودية في اللحظة التي يقرّ فيها الأميركيون تغيير المعادلة الداخلية في السعودية، وتصريح الوليد بن طلال أول بشارت الصراع العلني والربيع السعودي المقبل. لقد توسعت دائرة التكفيريين بالقتل حتى وصلت إلى نيجيريا ضدّ المسيحيين والشيعة، ووصلت إلى أستراليا عبر إطلاق النار على مجلس عزاء حسيني في سيدني، للدلالة على أنّ التكفيريين الأوروبيين من أصل عربي أو مسلم والذين قاتلوا في سورية والعراق بدأوا يعودون إلى بلادهم لبدء مرحلة الفوضى والثأر من أميركا وحلفائها الذين تخلوا عن «داعش» و«النصرة» و«القاعدة» في الظاهر على الأقل، فسيعد «داعش» وأخواته إلى ضرب منظومة الأمن في أوروبا وأميركا، وأنّ النار التي أشعلها الغرب في بلادنا ستتمدد إلى بلاده على أيدي التكفيريين عاجلاً أم آجلاً.

المنتج الأميركي في صناعة التكفير سينتشر في الأسواق الأوروبية والخليجية مع هشاشة البيئة الاجتماعية لهذه المجتمعات التي لم تعرف الحرب أو الاضطرابات الأمنية منذ الحرب العالمية الثانية، لذا فإنّ أيّ تفجير أو عمل أمني سيُعتبر بمثابة تفجير نووي فيها، خلاف ما تعيشه شعوبنا المظلومة التي لم تعرف الراحة والاستقرار منذ قرن كامل. «داعش» العالمي سينفجر في كل اللغات والساحات وعلى من صنعه انتظار آلامه وقتلاه... وما قال السيد المسيح لتلميذه بطرس: «من قتل بالسيف... بالسيف يُقتل» ومن قتلنا بالتكفيريين... بالتكفيريين سيقتل!

واستهداف الزوار في العراق ومجالس العزاء في باكستان يؤكد استمرار النهج «العنفي الفاضل والضعيف». وأكد «أنّ تهديدات التكفيريين للسيارات المفخخة أو بالقصف بالصواريخ وارتكابهم المجازر في أكثر من مكان في العالم هي دليل جهلهم وضعفهم الفكري والإنساني وتوحشهم وجبنهم»، موضحاً «أنّ هذه الوسائل أثبتت طوال التاريخ أنها لن تجدي نفعاً».

«هؤلاء التكفيريون لا مستقبل لهم، لا حياة لمشروعهم. أصلاً، هذا مشروع لا يملك إمكانية الحياة ولا إمكانية البقاء، حتى عمره قصير. أنا أؤكد لكم: ستلحق الهزيمة بهؤلاء التكفيريين في كل المناطق، وفي كل الدول وفي كل البلدان، وسيكون لنا شرف أننا كنا جزءاً من إحقاق الهزيمة بكل هؤلاء». وأشار السيد نصرالله إلى «أنّ ما تتعرض له مراسم إحياء العاشر من محرم دائماً من أعمال تفجير وقتل وما حصل في نيجيريا وبمنطقة الأسماء في السعودية

سورية، وبقي جزء كبير من أهلها في أرضهم، في قراهم، في مدنهم، في بلداتهم من دون أن يخضعوا لهذه السيطرة. ليس هذا انتصاراً كبيراً وإنجازاً كبيراً؟ نعم المطلوب أن نصل اليوم إلى النصر النهائي، لكنّ ما جرى حتى الآن هو انتصار عظيم لكل أولئك الذين يدافعون ويقاوتون حتى لا تسقط سورية ولا يسقط العراق ولا تسقط المنطة، في يد التاجين وقاطعي الرؤوس وشاقي الصدور، الذين يخجرون ويقتلون ويذبحون ويسبون النساء ويهتكوا الأعراس». وقال:

وساهرة وفاغلة وفي أعلى درجات الجاهزية، لذلك فإنّ «الإسرائيلي» غير مغشوش، وهو يعرف أنّ الذهاب إلى حرب سيكون مكلفاً جداً».

وإذ لفت إلى «أنّ العين على «إسرائيل» يجب أن تبقى مفتوحة»، أكد أنّ المقاومة اليوم «هي أشدّ عزماً وأقوى وأكثر يقيناً وأعلى تجربة وخبرة في مواجهة كل الأخطار وكل الحروب، وهنا يجب أن تكون على درجة عالية من الإلمتنان والثقة بما أعده وجّهه إخواننا على كل صعيد». وفي الشأن السوري، رأى السيد نصرالله «أنّ القوى الدولية والإقليمية التي اتحدت للسيطرة على سورية، لم يكن هدفها أن تأخذ هذه المدينة أو تلك القرية أو بعض الأرياف، بل كان هدفها السيطرة على كل سورية وعينها في الدرجة الأولى للسيطرة على دمشق، ولكننا اليوم نقف وننتقل من حولنا، فجدد أنّ دمشق ما زالت موجودة وأنّ سورية لم تسقط في يد هذا المحور أو المحاور الدولية والإقليمية». وأضاف: «أما التكفيريون فكان هدفهم السيطرة على سورية وطرد وضرب وإبادة أتباع الأديان الأخرى وأتباع المذاهب الإسلامية الأخرى وحتى من لا يوافقهم الرأي من أهل السنة، وكانت سورية في انتظار المجازر التي تشبه ما فعله «داعش» في الرقة ودير الزور والموصل وما يفعله اليوم في الأنبار».

وتابع نصرالله: «لكن نحن في السنة الرابعة، لم يستطع التكفيريون أن يسيطروا على



السيد نصرالله يتحدث عبر الشاشة في ذكرى عاشوراء (أكرم عبد الخالق)

نشطات سياسية



المشوق خلال مؤتمر الإنترنت في موناكو

◆ وصل السفير المصري الجديد في لبنان محمد زايد إلى بيروت أول من أمس، لتقديم نسخة من أوراق اعتماده إلى المسؤولين ولتسلم مركزه الجديد. وكان في استقباله الديبلوماسية العرب المعتمدون في لبنان وعمل عن مديرية المراسم في وزارة الخارجية وأركان سفارة مصر.

◆ استقبل السفير السعودي في لبنان علي عوض عسيري في مقر السفارة أمس، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان دبريك بلامبلي. وتمّ خلال اللقاء عرض المستجدات على الساحة الداخلية، كما تمّ التطرق إلى أوضاع اللاجئين السوريين والمساعدات التي يتم تقديمها لهم.

◆ وصلت إلى بيروت أمس، رئيسة بعثة نزع الأسلحة الكيماوية في سورية سيغريد كاغ القادمة من عمان، على أن تتوجه إلى سورية في إطار المهمة الدولية المكلفة بها في هذا الإطار.

◆ دعا رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النيابية النائب سمير الجسر أعضاء اللجنة إلى جلسة تعقد في الثانية عشرة من ظهر الإثنين المقبل، وذلك لدرس مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 521 الراسم إلى تعديل المرسوم التشريعي رقم 102 تاريخ 1983/9/16 وتعديلاته (قانون الدفاع الوطني)، ومشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 734 الراسم إلى استبدال اسم «بلدة بشامون» - قضاء عاليه محافظة جبل لبنان باسم «مدينة بشامون»، واقتراح القانون الرامي إلى تعديل القانون رقم 182/3/1982 (تعديل أصول موجزة لإزالة الشبوح في العقارات التي يتعدى مالكوها العشرة) المقدم من النائب روبري غانم.

◆ أبرق رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى نظيره المغربي رشيد الطالبي العلمي مهنيّاً بانتخابه رئيساً للاتحاد البرلماني الأفريقي.

◆ التقى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، في هامش اجتماعات المؤتمر السنوي 83 للإنتربول الدولي الذي يعقد في موناكو، وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكوتسيف، وبحث معه العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا في ضوء التطورات الحاصلة في المنطقة، وكانت مناسبة تمّ خلالها استعراض الأوضاع في لبنان استكمالاً للمحادثات التي أجراها الطرفان خلال الزيارة الرسمية التي سبق لوزير الداخلية اللبناني أن قام بها إلى روسيا في أيلول الماضي. كما التقى المشنوق نائب وزير الخارجية الأرجنتيني أوراودو زوين المنحدر من أصول لبنانية، وناقشا العلاقات اللبنانية - الأرجنتينية وسبل تطويرها.

◆ استقبل الرئيس سليم الحص في مكتبه

السعودية وفرنسا وقعتا اتفاق هبة الـ3 مليارات في حضور قهوجي

وقع وزير المال السعودي إبراهيم العساف ومدير شركة «أوداس» الفرنسية العامة التي تمثل مصالح فرنسا في مجال تصدير السلاح أنوار غيو، اتفاق الهبة التي كانت قد أعلنت عنها المملكة منذ أشهر بقيمة 3 مليارات دولار في الرياض، في حضور قائد الجيش العماد جان قهوجي.

وقد اتصل الرئيس ميشال سليمان بالعمام السعوي عبدالله بن عبدالعزيز، شاكرًا «توقيع عقود هبة المليارات الثالثة الاستثنائية مع الدولة الفرنسية التي قدمتها المملكة قبل انتهاء الولاية الرئاسية، إضافة إلى هبة المليار دولار الإضافية التي شقت طريقها إلى التنفيذ». ورحب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، بدوره، بالاتفاق معتبراً أنه «سيساهم في دعم الجيش اللبناني الضامن لوحدة لبنان واستقراره، وذلك بفضل هبة سعودية». وقال: «إن توقيع الاتفاق سيساعد لبنان على أداء مهمته في الدفاع عن لبنان ومحاربة الإرهاب الذي يهدد»، منيراً إلى «أنّ العقد بين السعودية وفرنسا يظهر النوعية الاستثنائية للعلاقات بين البلدين»، حمادة وعلي فياض.

سلام تراس اجتماعاً لخلية الأزمة واستقبل وفد مؤتمر الأقليات

إضافة نائبين مسيحيين ونائبين مسلمين، إلى المجلس على أن يكونا لثقتان السريان الأرثوذكس الكهنة متابعي ملف الكاثوليك، والنائبين المحتجزين. وتداول المجتمعون آخر تطورات الملف. ثم استقبل سلام وفد مؤتمر الأقليات برئاسة إدمون بطرس الذي قال بعد اللقاء: «بحسبنا مع دولة الرئيس في موضوع تمثيل الأقليات في المجلس النيابي والعمل على



سلام مستقبلاً لجنة متابعة تنفيذ القوانين (الاداتي ونبرا)